

النهاية في غريب الأثر

{ غوط } [ه] في قصة نوح عليه السلام [وانسَدَّتْ يَنَابِيعَ الْغَوْطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابِ السَّمَاءِ] الْغَوْطُ : عُمُقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُطْمِئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ : غَائِطٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ : الْغَائِطُ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ الْحَاجَةَ تُقْضَى فِي الْمُنْخَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرَّ لَهُ ثُمَّ اتَّسِعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ . (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [لَا يَذُوهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَّحِدَنَّ] أَي يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَهُمَا يَتَّحِدَنَّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ [الْغَائِطِ] فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدَثِ وَالْمَكَانِ .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنْ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي] أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ . (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [تَنْزِيلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ] أَي بَطْنِ مُطْمِئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ .

- وَفِيهِ [أَنْ فُسِّطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلَاخِمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ] الْغُوطَةُ : اسْمُ الْبَسَاتِينَ وَالْمِيَاهِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقٍ وَهِيَ غُوطَاتُهَا